Ihya Al-Arabiyah; Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2442-8353 | E- ISSN: 2685-2209

An Analysis of the Book Al-Arabiyah Baina Yadaik, Volume 2, By Abdurrahman Bin Ibrahim Al-Fauzan, Mukhtar Ath-Thabir Husain, and Muhammad Abdul Khaliq Muhammad Fadl

Pangeran Mahesa, Fahrurrozi
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia
Corresponding E-mail: mahesastbt@gmail.com

ABSTRACT

This study aims to analyze the textbook "Al-'Arabiyah Baina Yadaik Volume 2" written by Abdurrahman bin Ibrahim Al-Fauzan, Mukhtar Ath-Thahir Husain, and Muhammad Abdul Khaliq Muhammad Fadl. Designed specifically for non-native Arabic learners, this book covers various essential aspects of language teaching, including the four language skills: listening (*al-istima'*), speaking (*al-kalam*), reading (*al-qira'ah*), and writing (*al-kitabah*). The research method employed is content analysis with a qualitative approach, involving data collection from the textbook as well as other supporting references. The results of the analysis indicate that the book features a systematic and comprehensive structure, presenting diverse materials that align with students' proficiency levels. Furthermore, the book successfully meets the competency standards in Arabic language teaching, focusing on the development of communicative skills and cultural understanding. Additionally, there is an emphasis on the use of Modern Standard Arabic (*Fusha*), making it highly relevant for formal education. Nevertheless, this study also identifies several limitations regarding content variation and delivery methods, which can be improved to enhance learning effectiveness.

Keywords: *Analysis, Al-'Arabiyah Baina Yadaik, Arabic Language Learning*

This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license

مقدمة

تعد اللغة العربية إحدى اللغات الأجنبية التي تحظى باهتمام واسع ودراسة مكثفة في إندونيسيا في الوقت الحالي. وتُدرَّس اللغة العربية في إندونيسيا بدءاً من المرحلة الابتدائية وصولاً إلى المرحلة الجامعية. ورغم تطورها القديم، إلا أن تعليم اللغة العربية ما زال يواجه مشاكل متعددة من مختلف الجوانب. ومما ينبغي إدراكه أن اللغة العربية لغة أجنبية تختلف اختلافا كبيراً عن اللغة الأم، ولذلك فإن مبادئ تعليمها وما إلى ذلك تختلف أيضاً، بما في ذلك الكتب المقررة (الكتب الدراسية) المستخدمة كمواد تعليمية أثناء العملية التعليمية.

لا ينفصل تعليم اللغة العربية عن دور الكتاب المدرسي؛ إذ تجتمع فيه عادة جميع المواد التعليمية، كما يؤثر تأثيرا كبيراً على فهم الطلاب الذين يستخدمونه، ويدعم التسهيل لكل من المعلم والطالب في العملية التعليمية. وبناءً على ذلك، يجب الاهتمام بعناية بعملية إعداد الكتاب المدرسي وصياغة محتواه حتى يكون كتاباً مرجعياً ذا جودة عالية.(Pahlefi, n.d.)

تعد المواد التعليمية من العوامل المحددة لنجاح العملية التعليمية، فبدون مواد تعليمية كافية يصعب تحقيق عملية تعليمية تؤدي إلى الوصول إلى مخرجات التعلم المثالية. ووفقاً لـ Prastowo (2012:17) ، فإن المادة التعليمية هي كل مادة -سواء كانت معلومات أو أدوات أو نصوصاً- تُنسق بشكل منهجي، وتعرِض صورة كاملة للكفاءة التي سيتقنها الطالب وتُستخدم في العملية التعليمية .(Hidayah 2018) إن أهمية أهداف التعليم في تعليم اللغة العربية تجعل دور المعلم يتجاوز مجرد التدريس؛ إذ يجب على المعلم ضمان فاعلية أنشطة التعليم والتعلم، وتسهيل وصول الطلاب إلى تعلم فعال، والتحقق من أن العملية التعليمية برمتها تحقق الأهداف المحجوزة.

في هذا السياق، تلعب مصادر التعلم دوراً حيوياً، حيث تمثل الكتب الدراسية وسيلة تعليمية فعالة. ولا تتحدد فاعلية الكتاب المدرسي فقط من خلال استخدامه في المؤسسات التعليمية، بل أيضاً من خلال النتائج المحققة والفوائد التي يقدمها. ينظم الكتاب المدرسي المواد بشكل منهجي وعميق، مما يسهل فهم الطلاب ويدعم العملية التعليمية .(Arobiyyah, Yadaik, and Khoiriyah 2019) والهدف من الكتاب المدرسي هو تقديم معلومات منظمة وشاملة حول موضوع معين. ووفقاً لـ Bacon في(Husein, dkk., 1998) ، فإن الهدف من الكتاب المدرسي هو مراعاة الإجراءات التي أعدها الخبراء في تلك المادة. وليس هذا فحسب، بل ذكر Hallquest أيضاً في (Husein, dkk., 1998) أن الهدف من الكتاب المدرسي هو التوضيح كمادة إضافية ينبغي فرضها على الطلاب. بينما يرى Kosasih (2017) أن هدف الكتاب المدرسي هو اكتساب المهارة

اللغوية ولأغراض اجتماعية مختلفة، ولمساعدة الطلاب على تطوير المهارات اللغوية المطلوبة في الحياة الواقعية. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج بأن هدف الكتاب المدرسي هو التدقيق والمراعاة، وكذلك ليكون منارًا للطلاب يساعدهم على تطوير مهاراتهم في العالم الواقعي.

يطرد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا مستمراً في التطور بالتزامن مع ازدياد اهتمام المجتمع باللغة العربية وثقافتها. ومن الكتب الدراسية الأكثر استخداماً في عملية تعليم اللغة العربية كتاب "العربية بين يديك"، الذي ألفه عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل. وقد صُمِّم هذا الكتاب للناطقين بغير العربية، وأصبح مرجعاً أساسياً في مختلف المؤسسات التعليمية، بما في ذلك المعاهد الإسلامية والمدارس.

في الوقت الحاضر، هناك العديد من الكتب باللغة العربية التي كتبها إندونيسيون يحاولون فيها التكيف مع بعض القضايا الموقفية والسياقية. ومع ذلك، لا يزال بعضها يبحث عن صيغ قائمة على المحاولة والخطأ (trial and error).ولذلك، فإن استخدامها من وقت لآخر في العملية التعليمية يعد غير فعال. وعلى الرغم من ذلك، فإن كل هذه الجوانب تظهر مدى عظم الدور والفوائد المرجوة للطلاب والمعلمين في العملية التعليمية.(Hidayatullah, Teks, and Yadaik 2023)

يعتبر كتاب "العربية بين يديك" الجزء الثاني امتداداً للجزء الأول وهو موجه للمستوى المتوسط. يقدم هذا الكتاب مواد منظمة تنظيماً جيداً، تشمل المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. ويهدف تقديم المواد في هذا الكتاب إلى تسهيل إتقان الطلاب للغة العربية بشكل شامل، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية .تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كتاب "العربية بين يديك" الجزء الثاني من جوانب متعددة، بما في ذلك ملاءمة محتوى المادة، وأسلوب التقديم، مدى الفاعلية في دعم تعليم اللغة العربية. وباستخدام المدخل البحثي النوعي وتقنية تحليل المحتوى، ستستكشف هذه الدراسة كيفية مساهمة هذا الكتاب في تطوير القدرات اللغوية العربية لدى الطلاب.

ومن المأمول أن تقدم نتائج هذا البحث رؤى ورؤى عميقة للمربين ومطوري المناهج الدراسية حول فاعلية الكتب الدراسية في تعليم اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يهدف هذا التحليل إلى تحديد نقاط القوة والضعف في الكتاب، بحيث يكون مادة للتفكير والاعتبار في اختيار الكتب الدراسية المناسبة لتعليم اللغة العربية في المستقبل .وبذلك، لا يقتصر هذا البحث على التحليل الأكاديمي فحسب، بل يقدم أيضاً توصيات عملية لرفع جودة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

منهج البحث

سيعتمد منهج البحث لتحليل كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) من تأليف عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل على المدخل النوعي من خلال بحث مكتبي (دراسة مكتبية)، والذي يهدف إلى الحصول على فهم عميق حول محتوى هذا الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية وطريقة تقديمه. ويتيح هذا المدخل للباحث تحليل البيانات تحليلاً وصفيّاً واستقرائيّاً. أما نوع البحث المستخدم فهو البحث المكتبي، حيث تُجمع البيانات من خلال تحليل الوثائق، وهي كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) إلى جانب المصادر الأخرى ذات الصلة مثل المقالات، والمجلات العلمية، والكتب المتعلقة بالموضوع.

وتتكون مصادر البيانات المستخدمة من بيانات أولية وبيانات ثانوية؛ تشمل البيانات الأولية كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) باعتباره الموضوع الرئيسي للتحليل. بينما تتمثل البيانات الثانوية في مصادر إضافية عبارة عن أدبيات أخرى تناقش الكتب الدراسية لتعليم اللغة العربية، ومقاييس صلاحية الكتب الدراسية وفقاً للهيئة الوطنية لمعايير التربية، بالإضافة إلى الدراسات السابقة ذات الصلة. وتتمثل تقنية جمع البيانات في هذا البحث في تحليل المحتوى وهي تقنية تُستخدم لتحليل المكونات الموجودة في الكتاب المدرسي، بما في ذلك جوانب المادة التعليمية، وطريقة التقديم، واللغة، والإخراج الفني (التصميم والرسومات). ويليه جمع البيانات المكتوبة التي تُجمع فيها المعلومات من مختلف المصادر المكتوبة ذات الصلة لدعم التحليل.

سيقوم الباحث بإعداد أدوات البحث بناءً على المعايير التي حددتها الهيئة الوطنية لمعايير التربية، والتي تشمل: صلاحية المحتوى، وصلاحية اللغة، وصلاحية التقديم، وصلاحية الإخراج الفني والرسومات. وتتلخص إجراءات تحليل البيانات في تصنيف البيانات بناءً على مؤشرات البحث، وإعطاء تقييم لكل مؤشر باستخدام مقياس محدد، ثم صياغة سرد وصفي بناءً على نتائج التحليل لشرح ما تم التوصل إليه في البحث. ولضمان صحة البيانات وموثوقيتها، سيقوم الباحث بإجراء التثليث المصدرِي من خلال مقارنة نتائج تحليل الكتاب بالأدبيات الأخرى وآراء الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية.

ومن المأمول أن يقدم هذا المنهج صورة واضحة عن جودة كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) في دعم تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فضلاً عن تقديم توصيات للتحسين إذا لزم الأمر. وبتتبع الخطوات المذكورة أعلاه، يهدف هذا البحث إلى إخراج تحليل شامل ومفيد لتطوير تعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

النتائج والمناقشة

تحليل كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) باعتباره مادة تعليمية للغة العربية

بناءً على نتائج التحليل، يُعد كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) مادة تعليمية صُممت خصيصاً للناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط. ويأتي هذا الكتاب امتداداً للجزء الأول ضمن سلسلة تعليمية سُلْسِلَت بشكل منهجي وفقاً لتطور كفاءة المتعلمين. ويعتمد إعداد المادة التعليمية على المدخل التواصل ي من خلال تطبيق الطريقة المباشرة ، وهي الطريقة التي تجعل اللغة العربية هي لغة التواصل الأساسية أثناء العملية التعليمية. ويهدف هذا المدخل إلى بناء الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين من خلال الاستخدام المباشر للغة في سياقات تواصلية أصيلة.(Agnafia, 2019)

وأظهرت نتائج التحليل أنه من حيث ملاءمة المحتوى، فإن المواد المعروضة تتناسب مع خصائص واحتياجات المتعلمين في المستوى المتوسط. وتتناول كل وحدة تعليمية مواضيع قريبة من الحياة اليومية، مثل الأسرة، والتعليم، والصحة، والعمل، والسفر، والحياة الاجتماعية. ويساعد اختيار هذه المواضيع المتعلمين على فهم المفردات والتراكيب اللغوية من خلال سياقات واقعية، مما يجعل عملية التعلم أكثر فائدة وجدوى. بالإضافة إلى ذلك، تم ترتيب المواد بشكل تدريجي يبتدئ من الحوار، ثم التقديم للمفردات، فالنصوص القرائية، فمناقشة القواعد اللغوية، وصولاً إلى التدريبات التي تتكامل فيها المهارات اللغوية الأربع. ويظهر هذا الترتيب المتدرج للمواد وجود استمرارية وترابط بين الموضوعات، مما يسهل على المتعلمين بناء كفاءتهم اللغوية بطريقة منهجية.(Istiqomah et al. 2023)

ومن حيث تطوير المهارات اللغوية، يدمج هذا الكتاب المهارات الأساسية الأربع، وهي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة في كل وحدة تعليمية. وتُطوَّر مهارتا الاستماع والكلام من خلال حوارات سياقية تعكس مواقف التواصل اليومية، بينما تُعَزَّز مهارتا القراءة والكتابة من خلال النصوص القرائية، وتدريبات الفهم، والمهام الكتابية المرتبطة بموضوع الدرس. ويدل هذا التكامل بين المهارات الأربع على أن الكتاب لا يقتصر على التركيز على الجانب اللغوي فحسب، بل يشجع المتعلمين أيضاً على استخدام اللغة العربية استقبالاً وإنتاجاً في مختلف مواقف التواصل.(Riskiyah et al. 2022)

ومن حيث أسلوب التقديم، يمتلك كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) بنية منهجية، ومتناسقة، وسهلة المتابعة من قبل المتعلمين. وتبدأ كل وحدة بتقديم حوار كمقدمة للمادة، يليها تدريبات المفردات، وفهم القراءة، ومناقشة القواعد اللغوية، بالإضافة إلى التقييم لقياس مدى إتقان المتعلمين للمادة المدروسة. علاوة على ذلك، يساعد استخدام التوضيحات البصرية (الصور والرسوم) في كل وحدة المتعلمين على فهم معاني المفردات وسياق استخدامها بشكل أكثر واقعية دون الحاجة إلى الاعتماد على الترجمة إلى

اللغة الأم. ويتماشى هذا النمط في التقديم مع مبادئ الطريقة المباشرة، وهي بناء الفهم اللغوي من خلال الاستخدام المباشر في سياق تواصل أصيل، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتواصليّة (Nurrosyiid, Nurselafia, and Aziz 2022).

فاعلية كتاب "العربية بين يديك" في تعليم اللغة العربية

بناءً على نتائج التحليل، أظهر كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) مستوى جيداً من الفاعلية في دعم تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية. وتنعكس هذه الفاعلية في توفير تدريبات متنوعة ومنظمة تشمل مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وتتيح هذه التدريبات المتنوعة والمصممة تدرجياً الفرصة للمتعلمين لتطبيق المواد المدروسة من خلال أنشطة موجهة نحو الممارسة العملية. فضلاً عن ذلك، فإن وجود التقييم في نهاية كل وحدة تعليمية يتيح للمعلم والمتعلم قياس مدى إتقان المادة وتحديد الجوانب التي ما زالت تحتاج إلى تحسين.(Alfiannor Fathoni 2023)

كما أظهرت نتائج البحث أن هذا الكتاب قادر على رفع الدافعية لدى المتعلمين؛ حيث أُعدت المواد التعليمية بناءً على موضوعات قريبة من الحياة اليومية مثل الأسرة، والتعليم، والصحة، والسفر، والحياة الاجتماعية. وإن الربط بين المادة التعليمية والخبرات الواقعية للمتعلمين يجعل عملية التعلم أكثر سياقية وأهمية، مما يدفع المتعلمين إلى الاستخدام الأنشط للغة العربية في مختلف مواقف التواصل وزيادة تفاعلهم أثناء سير العملية التعليمية.(Rosyadi 2021)

ورغم ذلك، حددت نتائج التحليل بعض القيود في استخدام هذا الكتاب؛ إذ إن استخدام اللغة العربية كلغة أساسية للشرح والتعليم في جميع أجزاء الكتاب تقريباً قد يشكل تحدياً للمتعلمين الذين يمتلكون قدرات أساسية محدودة. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض المواد -ولا سيما المتعلقة بالقواعد اللغوية- تتطلب شرحاً إضافياً لتصبح أسهل فهماً. بناءً على ذلك، يظل دور المعلم كميسّرٍ عاملاً مهماً في تقديم الشرح، والتوجيه، وتعزيز المواد المدروسة حتى تتحقق أهداف التعليم بشكل أمثل (Taufiq, Ridho, and Putri 2023).

وأوضحت نتائج البحث أن كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) يلبي معايير المادة التعليمية ذات الجودة العالية. ويدعم ذلك ملاءمة المحتوى، وتناسق أسلوب التقديم، واستخدام اللغة وفقاً لقواعد اللغة العربية الفصحى، إلى جانب تنوع التدريبات القادرة على تطوير المهارات اللغوية بشكل متكامل. وبهذه الخصائص، يُعد هذا الكتاب جديرًا بالاستخدام كأحد المصادر التعليمية الأساسية في تعليم اللغة العربية

للناطقين بغيرها، ولا سيما في المستوى المتوسط، لما له من دور في دعم تحقيق الكفاءات اللغوية، والتواصلية، والوظيفية لدى المتعلمين.(M. Mabrurrossi 2020)

النظرة العامة حول كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني)

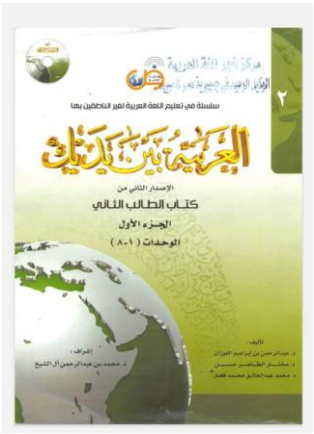

يُعدّ كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) من الكتب الدراسية المصممة خصيصاً للناطقين بغير العربية. ويندرج هذا الكتاب ضمن سلسلة تعليمية تتكون من ثلاثة أجزاء؛ حيث خُصِّص الجزء الأول للمبتدئين، والجزء الثاني للمستوى المتوسط، والجزء الثالث للمستوى المتقدم. ويدل هذا التقسيم على أن معدّي الكتاب قد راعوا التدرج في تطوير قدرات المتعلمين لضمان سير العملية التعليمية بشكل منهجي ومستمر. ويهدف الكتاب أساساً إلى مساعدة المتعلم على إتقان اللغة العربية تواصلياً مع الاهتمام بالجوانب اللغوية والفهم الثقافي العربي الإسلامي.

يعتمد الكتاب في عمليته التعليمية على "الطريقة المباشرة" (Direct Method)، وهي طريقة تؤكد على استخدام اللغة العربية كلغة أساسية للشرح والتعليم أثناء الدروس. وتهدف هذه الطريقة إلى بناء المهارات التواصلية لدى الطلاب من خلال الممارسة اللغوية المباشرة. وتُعد الحوارات من أبرز سمات هذا الكتاب، مما يتيح للطلاب عدم الاكتفاء بدراسة القواعد اللغوية فحسب، بل استخدام اللغة العربية في مختلف المواقف التواصلية أيضاً. كما أن اعتماد اللغة العربية الفصحى كوسيط تعليمي يمنح الطلاب فرصة تعلم اللغة المعيارية المستخدمة في المجالات الأكاديمية والتواصل الرسمي.

تغطي المادة التعليمية المعروضة في هذا الجزء المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. وتُطوَّر هذه المهارات بشكل متكامل في كل باب، مما يمنح المتعلم خبرة تعليمية شاملة. ويواصل الجزء الثاني تقديم الموضوعات التي دُرست في الجزء السابق ولكن بمستوى أعلى من التعقيد والتوسع،

حيث تناقش موضوعاته الحياة اليومية، والأنشطة الاجتماعية، والتعليم، والعمل، والمواقف المختلفة التي يتكرر حدوثها في المجتمع العربي.

جاءت بنية عرض المادة التعليمية في الكتاب منظمة تنظيماً منهجياً؛ إذ يبدأ كل باب بمقدمة توضح الأهداف التعليمية المراد تحقيقها، ثم يتبعها عرض المادة، فالتدريبات، ثم التقييم. وتتبع المادة مبدأ التدرج من البسيط إلى الأكثر تعقيداً لليسر على المتعلم في فهم اللغة العربية خطوة بخطوة. ولما كانت المادة التعليمية عنصراً أساسياً في التعليم، فقد سعى مؤلفو الكتاب إلى تقديم محتوى يلبي احتياجات الناطقين بغير العربية، ليكون الكتاب بذلك مصدراً للمعلومات ووسيلة لتطوير المهارات اللغوية وتفعيلها نشاطاً واستعمالاً.

ومن الخصائص البارزة في الجزء الثاني استخدام الصور والحوارات كواسطة تعليمية؛ حيث زُوِّد كل باب برسومات توضيحية وحوارات تساعد المتعلم على فهم معاني المفردات وسياق استخدامها. وتساهم الصور والحوارات في جعل التعلم أكثر تشويقاً وتسهل تذكر المواد المدروسة، كما أن تقديم المفردات الجديدة عبر السياق البصري يقلل من اعتماد المتعلم على الترجمة إلى لغته الأم، وهو ما يتماشى مع مبادئ الطريقة المباشرة المعتمدة في الكتاب.

وبناءً على نتائج التحليل، يمتلك الكتاب خصائص عرض منهجية ومنظمة، حيث رُتِّبت المادة بالتتابع من المفاهيم الأساسية إلى المفاهيم الأكثر تعقيداً دعماً لفعالية التعلم. علاوة على ذلك، زُوِّد الكتاب بمواد مساعدة مثل التسجيلات الصوتية (MP3) لتدريب مهارة الاستماع، ودليل للمعلم لتسهيل تنفيذ العملية التعليمية. وتُعد هذه المواد المساعدة من نقاط القوة التي تعين المعلم والمتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أمثل.

ومن حيث المهارات اللغوية، يضم الكتاب ٦٣ تدريباً، تتوزع بين ٤٤ تدريباً يركز على تطوير المهارات اللغوية الأربع، و١٩ تدريباً يهدف إلى تعزيز القدرة التواصلية لدى المتعلم في الحياة اليومية. ويدل هذا العدد الكافي من التدريبات على إتاحة فرصة واسعة للمتعلمين للممارسة والتطوير المكثف للمهارات اللغوية، وقد صُمِّمت هذه التدريبات لتحفيز المشاركة النشطة للطلاب حتى لا يكتفوا بفهم النظرية بل يطبقونها عملياً في التواصل.

أما من حيث صلاحية المحتوى، فيلبي كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) معايير الكتاب المدرسي الجيد؛ فالمادة المعروضة ترتبط بالأهداف التعليمية، ومصوغة بتدرج، ومكتوبة باللغة العربية الفصحى التي تُعد اللغة المعيارية في تعليم العربية. ويسهل هذا التدرج على المتعلم فهم المفاهيم اللغوية بطريقة

منهجية، كما يتناسب المحتوى مع احتياجات الناطقين بغير العربية مما يدعم تحقيق الكفاءة اللغوية بفاعلية.

ومن الناحية الثقافية، يدمج الكتاب عناصر الثقافة العربية والإسلامية في كل موضوع من موضوعاته، مما يساعد المتعلم على فهم السياق الاجتماعي، والقيم، والعادات السائدة في المجتمع العربي والمرتبطة باستخدام اللغة. وتبرز أهمية الفهم الثقافي كون القدرة اللغوية الجيدة لا تتحدد بإتقان المفردات والقواعد فحسب، بل بالقدرة على فهم السياق الثقافي الذي تُستخدم فيه اللغة أيضاً.

وأظهرت نتائج التحليل أن استخدام كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) في تعليم اللغة العربية يترك أثراً إيجابياً في تطور المهارات اللغوية لدى المتعلمين؛ إذ يتمكن الطلاب من تطوير مهارات الكلام والاستماع بشكل أفضل من خلال التدريبات المتوفرة، والتي صُمِّمت لخلق تفاعل نشط بين المتعلم والمادة التعليمية لتصبح عملية التعلم أكثر تواصلية وفائدة. يمتلك الكتاب مزايا متعددة، منها: العرض المنهجي والمنظم للمادة، وتنوع التدريبات، ودمج الثقافة العربية والإسلامية. ويسهل الترتيب المتسلسل للمادة على المتعلم متابعة الدرس، بينما يتيح تنوع التدريبات فرصة لتطوير المهارات اللغوية بشكل مثالي. كما يُعد دمج الجانب الثقافي قيمة مضافة تتيح للتعلم تجاوز حدود اللغة إلى فهم السياق الاجتماعي والثقافي المقترن بها.

ورغم هذه المزايا، فهناك بعض القصور الذي ينبغي مراعاته؛ إذ تتطلب بعض المواد وسائل إيضاح إضافية كالتسجيلات الصوتية والمرئية لتحقيق الفهم الأقصى لدى المتعلمين. بالإضافة إلى ذلك، قد يواجه متعلمو المستوى المبتدئ صعوبة في فهم بعض المفردات أو التعبيرات الجديدة، مما يستدعي شرحاً إضافياً من المعلم. ومن ثمّ، يظل دور المعلم كميسّر للعملية التعليمية ذا أهمية بالغة لمساعدة الطلاب على فهم المادة بشكل أعمق.

وبناءً على هذه النتائج، يُوصى المدرسون بتقديم شروح إضافية للمفردات والتعبيرات الجديدة الواردة في الكتاب. كما أن استخدام طرق تدريس تفاعلية والاستفادة من التكنولوجيا كالتسجيلات الصوتية والفيديوهات والوسائط الرقمية الأخرى من شأنه أن يرفع من فاعلية التعلم، ويتيح للمتعلمين تجربة تعليمية أكثر تشويقاً وفائدة. وبشكل عام، تشير نتائج التحليل إلى أن كتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) يُعد مصدراً تعليماً فعالاً للناطقين بغير العربية في تعلم اللغة العربية. وإن البنية المنهجية للمادة، وتنوع التدريبات، واستخدام اللغة الفصحى، ودمج الأبعاد الثقافية العربية والإسلامية، تجعل هذا الكتاب جديراً بالاعتماد كأحد الكتب الدراسية الأساسية في تعليم اللغة العربية، حيث يساعد المتعلمين على تطوير قدراتهم اللغوية بشكل شامل من الجوانب اللسانية والتواصلية والثقافية.

خاتمة

بناءً على التحليل الذي أُجري لكتاب "العربية بين يديك" (الجزء الثاني) من تأليف عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل، يمكن الاستنتاج بأن هذا الكتاب يُعد مصدراً قيماً جداً في تعليم اللغة العربية. فهو لا يقتصر على تقديم مادة منهجية ومنظمة فحسب، بل يراعي أيضاً جوانب مهمة في طرق تدريس اللغات مثل: الاختيار، والتدرج، والتقديم، والتكرار وفقاً لنظرية ماكي (Mackey). وإن تنوع عرض المادة واستخدام اللغة الفصحى يجعله مناسباً ويساعد في دعم عملية تعليمية فعالة.

توصيات

ولتحقيق مزيد من التطوير، يُوصى بأن يأخذ مؤلفو الكتاب في الاعتبار الآراء والتغذية الراجعة من مستخدمي الكتاب، سواء من الطلاب أو المعلمين، وذلك لأهميته في تحسين جودة تقديم المادة لتكون أكثر تشويقاً وابعاداً للملل. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمؤلفين استكشاف استخدام التكنولوجيا في التعليم لدعم التفاعلية وزيادة مشاركة الطلاب، وبذلك يستمر الكتاب في التكيف مع متطلبات العصر وتقديم المساهمة الأكبر في تعليم اللغة العربية مستقبلاً.

مراجع

Alfiannor Fathoni. 2023. Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Kelas XI Madrasah Aliyah K-13 Revisi KMA 183 Terbitan Karya Toha Putra.*Kilmatuna: Journal Of Arabic Education* 3 (1): 12–20. https://doi.org/10.55352/pba.v3i1.84.

Arobiyyah, A L, Bayna Yadaik, and U M I Khoiriyah. 2019. Efektivitas Penggunaan Kitab Bahasa Arab Awalnya Hanya Digunakan Sebagai Media Komunikasi Sehari-Hari Bagi Masyarakat Arab , Namun Seiring Waktu , Membuat Peran Guru Lebih Dari Sekadar Pengajar . 1 (2): 12-29.

Hidayah, I. 2018. Analisis Isi Buku Ajar Bahasa Indonesia Edisi Revisi 2016 Untuk SMP/MTs Kelas VII. *Seminar Nasional SAGA 4 (Sastra, Pedagogik, dan* , 275-81. http://www.seminar.uad.ac.id/index.php/saga/article/view/132%0Ahttp://www.seminar.uad.ac.id/index.php/saga/article/viewFile/132/366.

Hidayatullah, Andi Nurul, Buku Teks, and Al-arabiyah Baina Yadaik. 2023. Analisis Buku Al- Arabiyyah Baina Yadaik Jilid 1: 81-87.

Istiqomah, Ani, Farid Maulana, Saefulloh Fikri, Laili Kusumaning Ayu, Pendidikan Bahasa, and IKIP PGRI Bojonegoro. 2023. Analisis Buku Pelajaran Bahasa Indonesia Tingkat SD Kelas 4 Ka- Rangan Eva Y . Nukman Dan Erni Setyowati

Buku Mata Pelajaran Bahasa Indonesia Ditulis Dengan Tujuan Agar Para Siswa Sosial (Kosasih , 2017). Mata Pelajaran Bahasa Indonesia Juga Secara Jela," 1924–28.

M. Mabrurrossi. 2020. Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Karya Hidayat."*Al-Irfan: Journal of Arabic Literature and Islamic Studies* 3 (2): 237–57.

Nurrosyiid, Alfi, Nurselafia, and Muhammad Tareh Aziz. 2022. Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Berdasarkan Prinsip (Studi Analisis Buku Bahasa Arab Kelas 8 Pada Semester 1). *MUMTAZA : Journal of Arabic Teaching, Linguistic And Literature* 02 (01): 1–16. https://ejournal.stibada.ac.id/index.php/mumtaza/article/view/31.

Pahlefi, M Riza. n.d. "Analisis Buku Al- ' Arabiyyah Baina Yadaik Jilid I," 157–76.

Riskiyah, Farika, Egadia Sabilar Rosyadi, Farich Rizal, Rona Zahro, and Nur Anisah Ridwan. 2022. Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA) Analisis Materi Buku Ajar Bahasa Arab KMA 183 Kelas 1 Madrasah Ibtidaiyah (MI).*Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA* 2022 (Mi): 1–18.

Rosyadi, Sofiah. 2021. Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Madrasah Ibtidaiayah Kelas 1 Dari Kementrian Agama Republik Indonesia. *Jurnal Al-Maqayis* 6 (1): 1. https://doi.org/10.18592/jams.v7i1.5241.

Taufiq, M A, A Ridho, and A K S Putri. 2023. Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Al-Arabiya Li Al-Najah Menurut Perspektif William Frances Mackey. *LUGHATI: Jurnal Pendidikan* 01 (02): 98-111. http://ejournal.unkafa.ac.id/index.php/lughati/article/view/773%0Ahttps://ejournal.unkafa.ac.id/index.php/lughati/article/download/773/519.